مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 1079-1095

المرأة في التراث الشعبي الحكائي

ياسر باسم محمد أ.د. طاهرة داخل طاهر
الجامعة المستنصرية ـ كلية التربية الأساسية ـ قسم اللغة العربية
Yt35d3rvr@yahoo.com tahera6644@gmail.com
07728751306 07724570102

مستخلص البحث :
يساهم ادب الأطفال في تشكيل الوعي والوجدان واللغة والخيال لدى الطفل فهو خير ممثل لأساليب التعبير والصور والأفكار . وتنبه الباحثون حديثا على القيم المفرطة في جنسويتها التي تُعامل بها الأنثى في المجتع العربي وانعكس ذلك على المناهج التربوية المدرسية وعلى ادب الأطفال في معظم وسائطه. لذا اهتم الباحث بدراسة صورة المراة في التراث الشعبي الحكائي، اذ تم التعامل مع المرأة بصورتها التقليدية المانحة او صورتها الأجتماعية وبحسب ادوارها العمرية والوظيفية والطبقية وفي الغالب يكون هناك اجحاف كبير في التراث عند تصوير المرأة انعكس على الحكاية الشعبية التي شكلت واحدة من أهم وسائط ادب الأطفال .وقد استل الباحث من الرسالة موضوع هذا البحث وعنوانه (المرأة في التراث الشعبي الحكائي للأطفال).

مدخل :
ورد رأي مهم في كتاب الحكاية الخرافية لفريدريش فون دير لاين لـ(هيردر)[1]: اذ قال (أن الحكايات الشعبية بأسرها ومثلها الحكايات الخرافية والأساطير، هي بكل تأكيد بقايا المعتقدات الشعبية كما انها بقايا تأملات الشعب الحسية وبقايا قواه وخبراته ، حينما كان الأنسان يحلم لأنه لم يكن يعرف ،وحين كان يعتقد لأنه لم يكن يرى ،وحينها كان يؤثر فيما حوله بروح ساذجة غير منقسمة على نفسها) [2]ومعنى هذا ان الحكاية الخرافية ليست بثرثرة عجائز لامنطق لها ،ولاهي اختراع صرف ،وإنما هي ملك للشعب ونتاج قواه الشاعرية. وقد وردت آراءً مهمة في دراسة الدكتورة طاهرة داخل حول أمرين يتعلقان بالحكاية الشعبية وهما:

- أهمية الحكاية الشعبية للأطفال واساليب توظيفها وتنقيتها مما علق بها من اخطاء مفاهيمية او عادات او اعراف او سلوكيات شعبية غير منطقية وخارجة عن المتعارف الأجتماعي .[3]
- استعرضت المراحل العمرية المتوجه بها للأطفال في موضوع الحكاية الشعبية واظهرت في دراستها ان ماقيل في تحديد الحكاية الشعبية لمرحلة عمرية لم يستخلص من دراسة استقصائية للوقوف على استعداد الأطفال ورغباتهم من حيث ميلهم وعدمه تجاه الحكاية الشعبية بل هي عبارة عن معايير نظرية وليست عملية ووجهات نظر تتقبل الرفض والقبول وأن معظم الآراء بنيت على اعتبار المرحلة العمرية من سن (5-8)هي مرحلة الخيال مطلق لدى الطفل لذلك هي تتوافق وميوله وأغفلت الأشارة الى الأضرار النفسية المترتبة على مسألة تقديم الحكاية الشعبية في جميع المراحل العمرية للطفل .[4] ولابد ان ننوه ايضا ان دراسة مهمة جدا في هذا الباب تناولت الموروث الحكائي الشعبي والمراحل العمرية للأطفال للباحثة زهرة ابراهيم [5] إذ ترى أن لكل مرحلة عمرية نوع من

الحكايات نستطيع أن نتوجه بها للأطفال فمرحلة الطفولة المبكرة تناسبها نوعية الحكايات التي تتناول الواقع أو نماذج ابطالها مما يقع ضمن مداركهم، أما مرحلة الطفولة المتوسطة والتي تقع ما بين 6-8 سنوات حيث أطفال هذه المرحلة يميلون إلى بيئة الخيال الحر إذ يطرأ عليه حب التخيل فيما وراء الظواهر الطبيعية الواقعية التي خبرها بنفسه وطفل هذه المرحلة يبدأ بالانسلاخ التدريجي عن عالمه المحدود من خلال الالتحاق بالمدرسة وتعلمه لمهارتي القراءة والكتابة فتروقه الحكايات الشعبية وحكايات الحيوان وورد في كتابها ايضا أن هذه الحكايات تتعامل (بجدية بالغة مع قلق الأطفال ومآزمهم الوجدانية، والحاجة للحب وتأكيد الذات، وحب الحياة، والخوف من المجهول، وتضع لهم حلولاً يمكنهم استيعابها على وفق مستواهم المعرفي)[6] أما مرحلة الطفولة المتأخرة والتي تنحصر ما بين 10-12 سنة وتسمى كذلك بمرحلة البطولة إذ تبدأ بهذه المرحلة التمايز الجنسي عند الأطفال فيميل الذكور منهم لأبطال الحكايات الشعبية من الذكور وبالمقابل تميل أناث هذه المرحلة إلى (قصص الأشخاص الواقعيين وكذلك إلى قصص الحيوان التي تثير العاطفة لديهن)[7] وورد رأيا للدكتور علي حداد قوله: (ولأن الام العراقية التي تكون غالبا أمية –لاتمتلك وعياً مدركا لمراحل الطفولة ....وما يناسب كل مرحلة من طبائع الحكايات ومضامينها ؛مثلما لم يتح لها أن تكون على بينة بالفوارق الجنسية والنفسية بين الذكور والأناث من ابنائها ،فأنها لاتميز بين انواع الحكايات التي تقدمها لهم ،بل تسرد على اسماعهم كل الذي اختزنته ذاكرتها وارثة إياها ممن سبقها ليختلط القص الأجتماعي بالخرافي ،بوقائع التاريخ التي يعاد انتاجها بحسب الرؤية الشعبية)[8] علما ان الباحث لايتفق كثيرا مع قضية الأمية والمرأة العراقية الا اذا كان د.علي حداد يقصد العقود الأولى من القرن العشرين .
اسهمت الحكايات الشعبية في نقل الخصائص الثقافية والحضارية والعادات والأعراف للشعوب فهي ذاكرتهم وتعد المدرسة الأجتماعية الأولى التي كانوا يتعلمون ويتثقفون ويطلعون من خلالها على الحكمة والفلسفة الأجتماعية من خلال الوعظ الذي تؤسس له تلك الحكايات في نهاياتها جميعا .فهي تحوله من كائن تربي على الفطرة الى انسان يسلك سلوكا اجتماعيا .وقد ورد في كتاب المؤلفة جي سي كوبر ان الحكايات والاساطير مصدر من مصادر تعلم اللغة والصفات الأنسانية وتساعد في التربية والعملية التعليمية وفي مجال العلوم والرياضيات والدراسات الأجتماعية [9] علما أن الحكايات الشعبية لم تكن في حقيقتها موجهة للاطفال ولكن الأطفال ينجذبون اليها لبساطتها وغرائيبتها وخرافتها وتنوع شخصياتها واحداثها ، وفي الوقت نفسه ممكن ان تكون مثار فزع باحداثها المخيفة والمفاجئة للأطفال والتحول السريع من حال الى حال والذي يقلق الأطفال ويثير لديهم التساؤل والخوف .[10] ولم توظف مصادر التراث في ادب الاطفال ومنها الحكاية الشعبية والخرافية والاسطورة وقصص الحيوان التوظيف السليم والموفق في العراق الا في منتصف السبعينات حيث حرصت دار ثقافة الاطفال في العراق على نشر سلاسل قصصية استعارت من التراث اجناسه وموضوعاته بوعي ظاهر بشخصيات الادب الشعبي او فيما يتصل بأدب السيرة.[11] وبما ان الأطفال يعدون احد الناقلين للحكاية الشعبية إذ تستنسخها اذهانهم فتعيش في ذاكرتهم وخيالاتهم وتؤثر في سلوكهم خاصة اذا كانت حكاية اخلاقية هادفة وسترافقهم ما امتد بهم العمر فيعملون على نقلها كلما كانت المناسبة مواتية ومن الصعب ان تقرر مايمكن استبعاده عن الطفل من قصص التراث الشعبي وماهو النوع الملائم من انواع قصص التراث الذي ينبغي ان يقدم لكل مرحل عمرية لعدم وجود

دراسات في هذا الشأن في العراق .اذ وردت اراء لاتتفق مع توظيف الحكاية الشعبية للطفل كما هو رأي الباحث الانكليزي تولكين وآراء كثيرة بالضد من الموضوع اذ تشجع على انتقاء الحكايات واعدادها وتشذيبها كما هو رأي الدكتور ابراهيم الداقوقي ود.هادي نعمان الهيتي والدكتورة طاهرة داخل والأستاذ عبد التواب يوسف .[12] وقد ورد رأي مهم للقاص محمود احمد السيد استهله بقوله : (من منكم ايها الأخوان لايعلم شيئا عن تلك الاقاصيص التي كانت ولاتزال تقصها العجائز في ليالي الشتاء الطويل على اطفالهم ،وهل منكم من لم يسمعها في صغره ولو مرة واحدة أو مرتين ؟نعم كلنا سمعنا وكلنا نتشوق الى سماعها ماانقطعت عنا ، ولكن ويالللأسف ، لم نستفد منها شيئا ،بل بقيت اشباحها المخيفة وخرافاتها وعجائبها وغرائبها وخيالاتها عالقة بأذهاننا حتى اليوم ،وهذه حقيقة لاشك فيها ،وإني لارجو ان تسعى شبيبتنا في هذا الدور الجديد الى استئصال شأفة تلك العادة مع العادات الرذيلة الآخرى ،ومااكثرها في هذا القطر. وإذا كان لابد لنا الشروع بعد الهدم في البناء ،فأن مقتضيات التربية الحديثة تقدم لنا عوضا عن ذلك انموذجاً يجب على الأمهات وربات البيوت ان يتخذنه لهن ،بأن يبدلّن حكايات الجن والخرافات بحكيات بسيطة صغيرة تتضمن الواحدة منها عبرة من العبر أوحكمة من الحكم اخلاقية كانت أم دينية) [13] القاص محمود السيد لايجد في الحكايات التي تحتوي على الخرافة منفعة وفائدة وتعلق الدكتورة طاهرة داخل على ذلك بقولها : (أن رأي القاص محمود احمد السيد صحيح في زمنه وعصره وذلك لأن ابناء الوطن يريدون التخلص انذاك من بقايا الجهل والشعوذة والتخلف السائذة آنذاك في المجتمع بعد ان شجع المحتلون الأنكليز على انشائه في المدن وشجع الأقطاع عليه في الريف)[14]

المرأة في الحكايات الشعبية

تعريف الحكاية :

انتقلت الحكاية الشعبية من جيل الى آخر إذ لايوجد شعب دون حكايات مهما كان بدائيا بل أن البدائية شرط لازم لوجود الحكايات الشعبية .والحكاية الشعبية ليس لها مؤلف فهي نوع من انواع السرد القصصي الشفاهي إذ كانت تسرد دون ذكر لمؤلفها وتوارثها الناس واصبحت جزءا مهما من تراث الشعوب ووليدة الحياة والمعتقدات والعادات وتحمل الكثير من وجدان الناس وقد اكتسبت الخلود بسبب تلك العادات والمعتقدات والعواطف التي تلازم الناس حتى حاضرنا.[15] وردت تعريفات عديدة للحكاية الشعبية دفعت الباحث على التساؤل عن أي التعريفات هي الأقرب الى واقع الحكاية الشعبية من حيث الوظيفة والمضمون والتصوير الفني والفلسفي لها فقد ورد في قاموس لاروس على أنها:

(فن الشعب واسلوبه الخاص في التعبير عن حياته وافكاره كما هي ذاكرته التي تحفظ ،،،، وتعرف كذلك بأنها (نص شبه ثابت يتغير بحسب ظروف الراوي أو العصر ، أي أن لكل عصر متطلباته وحاجاته التي يعيشها وقد تكون الأحداث الملقاة واقعية أو خيالية بشكل نثري أو شعري لجذب انتباه المستمعين أو القارئين)[16] وتتميز الحكايات الشعبية برسالتها التعليمية والتهذيبية حيث يحمل أغلبها درسا وعبرا أخلاقية مثل جزاء الأحسان وعمل المعروف أو جزاء الخيانة أو الحسد وما إلى ذلك.[17] وتعرف الحكاية الشعبية بأنها (قصة ينسجها الخيال الشعبي حول حدث مهم، وأن هذه القصة يستمتع الشعب بروايتها والأستماع إليها إلى درجة أنه يستقبلها جيلا بعد جيل عن طريق الرواية الشفوية)[18]

وتم تعريفها في معجم المصطلحات العربية بطريقة جعلها تشتمل على الحكاية الخرافية وعرّفها على أنها : ((جميع الأشكال القصصية التقليدية وتضم الحكايات الخرافية المجسمة لرغبات الشعوب))[19] وعرفها عبد الحميد يونس على انها انموذج من الحكايات الشفاهية او المكتوبة توارثتها الأجيال وصارت ملكاً لكل العصور ويسقط منها اسم المؤلف وتنسب الى الجماعة وتتميز الحكاية الشعبية بعراقتها وجماعيتها .[20] وهذا التعريف هو الأقرب لتعريف للعربي رابح بارتباطها الشفاهي في ذاكرة الشعوب في قوله:

(الحكاية فن قديم يرتكز على سرد خبر متصل بحدث قديم ،انتقل عن طريق الرواية المتداولة شفويا عبر الأجيال مما يجعلها تخضع للتطور عبر العصورنتيجة للخلق الحر للخيال الشعبي الذي ينسجها حول حدث او حوادث مهمة بالنسبة للشعب ،لذا فهويستمتع بروايتها والأستماع اليها لأنها تدور على محور شخوص ومواقف تاريخية يصدقها الشعب بوصفها حقيقة وتعبير عن موقف الأسرة والقبيلة تجاه الأحداث ،وبالتالي تعبيرعن رأي الشعب وآماله إزاء حوادث عصرة واحواله السياسية والإجتماعية ،ومن ثم فهي جزء من تراثه).[21] كانت الحكاية الشعبية في أول أمرها تقوم على الإبداع الفردي لراوٍ مجهول، ثم انتقلت مع الزمن لتمثل أدباً جماعياً ، وتتعرض للتغيير بالزيادة أو النقصان لأعتمادها على الرواية الشفوية، «فهناك القصّاص الذي يصون حياة الحكاية الشعبية، ويواصل تنميقها، ويضفي عليها في بيئة بعينها طابعاً شخصياً محبباً، وهنا يكمن دور الذاكرة القوية لتجنب ضياع جزئيات من الحكاية، وكذلك دور القدرة على التأليف، وتوفر الثروة اللغوية والمقدرة على الأداء الدرامي، وفي ضوء هذه العوامل تزداد جزئيات الحكاية الواحدة أو تنكمش»[22].

وعرفها فلاديمير بروب على انها : (بنية مركبة ومعقدة يمكن تفكيكها واستنباط العلاقات التي تربط بين مختلف وظائفها في مسار قصصي معين)[23] وجاء في تعريفها على إنها الحكاية (التي تناقلها الناس عن طريق الرواية الشفوية منذ القدم ويلعب الخيال الشعبي دور كبير في صياغتها وفي تأطير بعض الأحداث التاريخية والشخصيات بالمبالغة والغرائبية وتأتي الحكاية الخرافية في الإطار نفسه وان تميزت الحكاية الخرافية بأن ابطالها من البشر او الجن ، بينما تقف الحكاية الشعبية عند حدود الحياة اليومية والأمور الدنيوية العادية ، ذلك كمكر النساء ومكائد زوجات الرجل الواحد وقساوة زوجة الأب على الطفلة المسكينة التي تتدخل العناية الآلهية لإنقاذها)[24] وهذا الرأي يجرنا الى رأي ورد في كتاب الحكاية الخرافية لفريدريش فون ديرلاين رأي واضح فهو يعتقد أن الحكايات الشعبية والحكايات الخرافية نمت في تربة واحدة وعلى هذا كان قوله :- ان الحكاية الشعبية والخرافية واسطورة الآلهة وحكاية البطولة تتألف في عمومها من نفس الموضوعات ومن ثم فأن الفرق بين الأنواع االمختلفة للرواية الشعبية لايتمثل في الموضوع ذاته ؛ فلا يحق لنا أن نتحدث عن موضوعات الحكاية الشعبية وموضوعات الحكاية الخرافية وهكذا وأنما يحق لنا ان نتحدث عن موضوعات الحكاية الشعبية وموضوعات الحكاية الخرافية وهكذا ؛ وأنما تقوم التفرقة على اسس اخرى .[25]

وهذا ماأكده د.محمد غنيمي هلال بقوله : (اذا ماراد الدارس ، يفرق بين الحكاية والقصة والأسطورة فسيجد مفاهيم متداخلة يصعب عليه ، يجد فروقا حاسمة بينها)[26] وتعد الحكاية الشعبية من أكثر الحكايات تداولاً مناصفة مع الأمثال ولم يستطع النسيان تغييبها في ظل الثورة الرقمية .

فهي حكاية تناقلت عبر الأزمان بشكل شفاهي مما جعلها معرضة للإضافة والتغيير زيادة أو نقصان بحسب اسلوب الراوي وطبيعة الجماعة التي تستقبل هذه الحكاية كأن تضاف إليها أبياتا شعرية بقصد إثراء هذه الحكاية وتوكيد حضورها فضلاً عن تجميلها بتلك الآثار ولعل الغاية منها هي ترسيخها في الأذهان وضمان عيشها وتداولها بفضل تلك الأشعار التي تحتويها .[27] والحكاية الشعبية ساعدت إلى حد ما على توسيع خيال الأنسان وساعدته على تحدي ما مر به من ظروف قاسية فكانت أشبه بأحلام يقظة ، فالأنسان البسيط يمكن بذكائه أن يفوز بقلب الأميرة أو يحصل على كنز كبير أو يتربع على عرش مملكة ما.[28] و تتميز عن أخواتها من اشكال التعبير الشعبي الأخرى بهاجسها الاجتماعي فغالبا ما تتناول موضوعاتها العلاقات الاجتماعية والمشاكل الأسرية كزوجة الأب الحقود أوالأخ أو الأخت المفضلة لدى الأب ، فهي حكاية تحاكي الواقع وإن دخلت فيها مخلوقات خيالية فهي للتشويق وإضفاء جو من التشويق والأثارة فبطل الحكاية لا يحتاج إلى مثل هذه المخلوقات إذ غالبا ما يعتمد على فطنته وذكائه في الوصول إلى مبتغاه.[29] وكما ذكرنا أن الحكاية الشعبية غالبا ما تكون هادفة وتعليمية تكافئ الخير بالخير والشر بمثله فهي فضلا عن وظيفتها في الامتاع والترفيه لها جانب أخلاقي وتربوي مهم وتنضوي تحت مسمى الحكايات الشعبية أنواع أخرى كالحكايات المرحة وحكايات الحيوان وحكايات الأمثال وحتى بعض الأغنيات والألعاب الشعبية التي تجسد حكاية شعبية ما طواها النسيان وبقيت تلك الأغنيات والألعاب شاهدا حيا عليها .[30] وتتشابه الحكايات الشعبية إلى حد ما بين الشعوب فمنهم من يرى بانها ترجع إلى أصول عالمية مشتركة تناقلتها الأمم نتيجة الترحال فترتحل الحكايات في فكر المرتحلين ويتناقلونها فتصطبغ تلك الحكايات بصبغة البيئة التي تحل بها دون المساس في جوهرها ويرى باحثون آخرون أن التشابه بين الحكايات الشعبية رغم ما يفصل بعضها عن بعض من مسافات زمنية ومكانية بعيدة، قد يرجع إلى تشابه وتماثل الأفكار الأساسية لدى الشعوب أو إلى أفكار متشابهة ينتج عنها حكايات متشابهة [31] فمسألة الظلم في توزيع الأرزاق مثلا دائما ما (تشغل الأنسان الشعبي إلى درجة أنه يحاول في كثير من حكاياته أن يجد لها تفسيرا)[32] يقنعه أو يعلل بها تساؤلاته أزاء هذه المسألة أو مسألة الحياة والموت أو بعض الظواهر أو الأمثال التي تدور يحاول الأنسان أزاءها أن يجد إجابة شافية لهذه التساؤلات .لذا فالحكاية الشعبية تعنى (بالأمور الممكنة الوقوع أو الأحداث الحقيقية التي يعدل فيها الراوي ويقحم آماله وخياله وإحساسه ومحصلات مواقفه من الحياة)[33] ولابد منا لتنويه الى قضية مهمة جدا الى ان معظم الحكايات التي كتبت للاطفال هي اعداد من حكايات التراث وبما ان معظم هذه الحكايات من مصادر التراث غير العربي ككحكايات كليلة ودمنة وحكايات ايسوب وهي ثقافات لشعوب اخرى تجمعها بالثقافة العربية العظة والحكمة والفلسفة والرمزية السياسية. والحكاية الشعبية تقسم إلى أنواع مثل (حكاية الحيوان، وحكاية الجان، والسير الشعبية وحكاية الشطار والحكاية المرحة، والحكاية الاجتماعية)[34] وهي في كل ذلك تتناول حياة المجتمع وفلسفته وموقفه من الحياة ويمكن أن تكون سجلاً يتحدث عن اقدم الحوادث الطبيعية والتاريخية التي مرت على الأنسان [35] وذكرت جي سي كوبرأن الحكايات الشعبية عادة ماتضع البطل في مواجهة المشكلات الأساسية للإنسان ،الخوف من الموت .....،الخوف من المجهول ومن الأنفصال عن الأبوين أواحدهما ،وخاصة الأم ،كل هذه المخاوف تقدمها الحكايات للطفل وتضع له الحلول فيتجاوزها وتزرع في داخله الأمل ولهذا السبب وحسب قوله أنها مازالت تعيش في عالم

الإتصالات الرقمية ومازال لها الدور المؤثر على النمو العقلي .[36] وذكرت الدكتورة عائشة الحكمي : بأن الحكاية نص شبه ثابت أي ان هناك قسم ثابت وآخر متحول يتغير بحسب ظروف الراوي او العصر، أي ان لكل عصر متطلباته وحاجاته التي يعيشها ولايعرف أن وقائع الحكاية قد حدثت بالفعل او هي مزيج من الواقع و الخيال .[37] ويرى الباحث أن الجزء المتحول في الحكاية هو جاء نتيجة الأنتقال الشفاهي. وبما أن الحكاية الشعبية تناولت المجتمع بيومياته ومآزمه الوجودية أو الأسرية فكان لابد أن تكون للمرأة المجال الواسع في هذه الحكايات فقد عكست المرأة هذا الحضور من خلال اتخاذها لدور الساردة للحكايات والذاكرة الحاضنة لها بسبب خصوصيتها الإجتماعية أو بسبب مقدرتها السردية.[38] فهي الأنثى التي خلّصت نفسها وبنات جيلها من سيف الجلاد بفضل هذه الحكايات التي امتدت لألف ليلة وليلة ؛ بل استطاعت أن تهذب السلوك العنيف للرجل صاحب السلطة والأمر والنهي (شهريار) وتغيره إلى الأبد من خلال ذلك الدور الذي اتقنته ببراعة. فهي تارة البنت المعشوقة التي يواجه البطل في سبيل الوصول إليها شتى الأهوال كما في حكاية (الأمير نور الزمان والأميرة فتيت الرمان)[39]، أو حكاية (الليمونات الثلاثة)[40] أو تكون الفتاة التي تتحدى القوى الغيبية وتسكن قصراًمسحورا[41] . والحكايات الشعبية في كثير منها تنظر نظرة اكبار للمرأة وتضفي عليها من الصفات ما تفوقَ به الرجال فهي مثالا للتضحية والإيثار كما في في حكاية (تضحية أخت) التي وردت في كتاب يوسف امين قصير؛ إذ تتقبل المرأة الأخت اشد العذاب صابرة ولسبع سنوات لا تتفوه بكلمة وتنسج لهم قمصاناً من نبات شائك لأنقاذ اخوتها الأثني عشر من سحر الساحرة التي حولتهم الى بجعات – هنا تحاول أن تلغي عنها صفة الثرثرة والتي طالما ما الصقت بالمرأة - وهذه بحد ذاتها علامة فارقة في مجتمع يسوده الصوت الذكوري[42] كانت الحكايات تروى منذ زمن طويل وكانت في الغالب تنطوي مضامينها على الصورة النمطية (للمرأة الشرقية التقليدية ولكن الى جانب هذه الصفات التي ترضي الجميع من محافظين وذكوريين ورجعيين .وكانت المرأة في مجتمعنا وثقافتنا هي المرأة الجميلة مهمتها الأنجاب والاهتمام بزوجها واولادها وبيتها وهي مطيعة (لها فم ياكل وليس لها فم يعترض) وتتغلب على المصائب بالصبر وتضحي بطموحها الشخصي من اجل متطلبات الأسرة ، صرنا كباراً ونحن نعتقد ان المرأة في مجتمعنا هي الضحية بامتياز .[43] ويبدو أن ذلك الاعتقاد تولد عن الكاتبة من الواقع الذي نشأت فيه فضلاً عن الأثر النفسي والأنطباع الذي عمّقته الحكايات الشعبية التي تناقلتها الراوية الانثى الى ذاكرتها . كذلك في قصص الحيوان والسير الشعبية والحكايات المرحة نجد أن المرأة لها النصيب الأوفر بما تجسده من دور بارز في الأسرة . وهذا الرأي تؤيده دراسة لبثينة الناصري [44] إذ تعتقد إن المرأة اتخذت دور البطل في الحكايات العراقية والعربية مقارنة مع الحكايات الغربية وقد اوردت عدداً كبيراً من الحكايات لدعم رأيها .وهي تعتقد أن المرأة الشرقية بسبب وضعها الإجتماعي السيء مجبرة على كبت الكثير من رغباتها ونفسها حافلة بالرغبات غير المحققة فلا عجب إذن أن يعوض خيالها ما فشلت في تحقيقه .مما عزز لدى الباحثة الإعتقاد بأن (المرأة هي التي وضعت هذه الحكايات أو زادت عليها وغيرت فيها)[45] ويعزز هذا الرأي بعض الاشارات الصغيرة التي لا يمكن أن تخطر على بال الرجل كأن تأمر الزوجة الجديدة زوجها بأن يترك إبنته الصغيرة في الصحراء وفي قصص أخرى تكون النساء المدبر الرئيسي في ادارة الأحداث . ثم تؤكد الباحثة (يجب أن لا ننسى إن النساء (الجدات والأمهات) هن اللواتي يروين

هذه الحكايات ويجب أن لا نستبعد الاضافة الشخصية)[46] وايضا ورد رأياً للدكتورة نبيلة ابراهيم يعزز هذا الأمر ويتابع تحولاته بقولها : (فإنني أشير بادئ ذي بدء إلى أن رواية الحكايات قد تحولت من النساء إلى الرجال، كما أن مجتمع القص لم يعد يتكون من الأطفال الذين يجلسون حول جداتهم أو مربياتهم، بل أصبح يقضم الرجال والشباب، فضلا عن الأطفال)[47] وكل ذلك يشير إلى أن شخصية المرأة الراوية وما تراكم لديها من خبرات في السرد شكل تأثيرا كبيرا على السامعين من خلال ايقاع صوتها وتغير نبراته بحسب وقائع السرد وهو يشكل بذلك عنصراً للإثارة وشد السامعين.[48]
وأهمية المرأة كراوية للحكاية الشعبية يتجلى في كونها تحافظ بحكاياتها تلك على الروابط الأسرية التي تجمع بين الأم واطفالها والتي تعتمد على تمرير القيم الى الأطفال في سن مبكر وغرس مباديء الهوية وقيم الخير والعمل الصالح واعدادهم ليكونوا فاعلين في مجتماعاتهم متعاونين فيما بينهم ومتضامنين .وكن يرسلن تطعيمات مؤلمة لحمايتهم الآفات الأجتماعية كالجشع والغدر والحقد والظلم .[49] ويرى د.محمد فخر الدين أن الراوية الشعبية رفعت كثيرا من شأن المراة وافردت لها جانباً من نجاح الرجل وجعلتها تتحكم في مصير الأحداث بالأيجاب أوبالسلب كما في حكاية جرادة وعصفور حيث كان رأي المرأة سببا في غنى الرجل في اعتقاده ولكن في حقيقة الأمر يضرب المثل في هذه القصة على المرأة الطماعة التي يعاب علىها عند بعض الباحثين انها سبباً في توريط المرأة للرجل في المشاكل بسبب طمعها . [50] بينما يجد الدكتور مرتضى عليوي أن الحكايات التي صورت الواقع الأخلاقي مثل الكرم والوفاء والصبر والحكمة والشرف وصورت المرأة بصور متعددة فهي الأم الحنون وهي المرأة الخائنة والصابرة والعاشقة والساحرة فهناك تصوير للنقيضين من سلوك المرأة في الذاكرة الشعبية [51]. ومما يثير الأهتمام أن بعض الدارسين والباحثين في حكايات الخوارق وبضمنها الحكايات الشعبية يجد الحكايات ترتبط بالتكيف الإجتماعي وعملية التثقيف والتي تعتمد الى حد كبير على اساليب التنشئة او التربية ومن ذلك أن من جمعوا الحكايات الشعبية كانوا يتدخلون فيها (ومن هذه الصياغات نجد أن الأخوين جريم[52] وباروت [53] حاولوا ان يعكسوا وجهة نظر مجتمعهم تجاه النساء والعلاقة بالرجال ويخبروننا أنه حتى نكون فضلاء يجب علينا ان لانحيد عن الطرق وان نحترس من الرجال)[54] وكان ذلك من خلال نص (ذات الرداء الأحمر) ففي صياغة الأخوان جريم أن حطابا انقذ الفتاة من بطن الذئب كما أن الفتاة تعترف في نهاية القصة انه يجب علينا أن نحافظ على طريقنا وأن لانحيد عنه وبهذه الطريقة نسلم من الأذى . اما في حكاية (باروت)كانت الفتاة تتساءل عن معاني كلمات يوجهها لها الرجال وكانت جميلة ونقية كالؤلؤة وتساؤلها دفعها للتعامل مع الغرباء وحين يأكلها الذئب وهي في طريقها الى جدتها وكذلك يأكل جدتها فيعرض باروت القصة وكأن ذلك كان عقابا للجدة من اجل غبائها عندما سمحت لشخص غريب بالدخول وللفتاة الصغيرة لأندفاعها تجاه الغرباء.[55] تعددت وظائف الحكاية الشعبية بحسب الدارسين فمنهم من اكتفى بمنحها ثلاث وظائف فقط وهي :الوظيفة الأجتماعية والوعظية والتعليمية [56] ومن الدارسين من منحها اكثر من ذلك وظيفة تعليمية نقدية ووظيفة ترفيهية ووظيفة نفسية ووظيفة ثقافية [57] وايضا من اهم وظائف الحكايات الشعبية وهناك توجه عربي واضح في نشر الحكايات الشعبية للأطفال كونها واحدة من المصادر المهمة من مصادر القيم الثقافية والتعليم وحب التضحية من أجل القيمة العليا والسعي مع تحمل الصعاب لتحقيق الغايات مع الأخذ بتشذيب الحكاية وإعدادها تربوياً ونفسياً واجتماعياً واحيانا

عصرنتها وتأليفها بصفات عصرية مع المحافظة على ابطالها الثابتين ، وكان ذلك بشكل مكثف في العراق في منتصف وأواخر الثمانينات والتسعينيات .[58] وهو يعد توجها متاخراً في حقيقته وتعتقد الدكتورة طاهرة داخل (أن غياب الوعي بالموروث الشعبي أدى الى تأخر ظهور ادب الأطفال في العراق وتأخر مسيرة تطوره وليس العكس[59] فضلا عن اسباب سياسية واقتصادية واجتماعية كثيرة)[60] وقد احتلت المرأة حيزاً كبيراً في الحكايات الشعبية، وهي تشكل دوراً رئيساً في الحكاية، يعكس طبيعتها ووظيفتها والواقع الاجتماعي الذي تعيشه، وتحدث الرواة في الحكاية عن دور المرأة الأم، والمرأة الزوجة، والأرملة، وصاحبة العقل والذكاء، وصاحبة الحيل. ويتغير دور المرأة في الحكايات الشعبية كما يريدها الراوي، فقد تكون المرأة ذكية في بعض الحكايات، وفي الأخرى شريرة محتالة، «إلا أن التناقض في الأدوار التي تنسب للمرأة قد يؤدي إلى صراع يؤدي في النهاية إلى انتصار الخير على الشر، أو تضاد يتحول إلى توافق بمرور الزمن، أو تضاد يفضي إلى الشر»[61].

وتجدر الأشار الى ان تجربتين عراقيتين في كتابة الحكاية الشعبية الموجهة للأطفال انجزهما كاتبان عراقيان وهما (عبد الرزاق المطلبي)و(زهير رسام) وتتمثل التجربة الاولى في الحكايات التي واظبت مجلة مجلتي على نشرها في كل عدد اعتبارا من العدد الصادر في 1989/3/6 دون ذكر اسم مؤلفها .اما المجموعة الأخرى فقد كتبها زهير رسام ونشر في مجلتي ضمن حكايات شعبية ومن ثم جمعها في كتاب قصصي بعنوان (الفلاح الطيب والطير الأبيض).[62] فضلا عن عدد من الحكايات الشعبية لكتاب آخرين كانت تصدر في سلسلة حكايات شعبية كما سيستعين الباحث بهذه الأصدارات في بحثه .

قائمة الهوامش:

(1) - هيردر: شاعر ومفكر الماني ولد عام 1744.وله ضمن اعماله الكبيرة مجموعة من الأغنيات الشعبية التي جمعها من افواه الشعب .

(2) - فريدريش فون ديرلاين، الحكاية الخرافية ،ترجمة د.نبيلة ابراهيم ،دارنهضة مصر ،القاهرة، 1965 ،ص21

(3) 3- د.طاهرة داخل طاهر، التوظيف الأنتقائي للموروث الشعبي في ادب الأطفال ،مجلة قبس العربية ، الجامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية /قسم اللغة العربية ، العدد 10، سنة 2009، ص 42.

(4) 4- د.طاهرة داخل طاهر، قصة الطفل النشأة والتطور (1922-1990) ،ط1، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ،2004 ،ص179-1894

(5) - زهرة ابراهيم الخالدي ، الموروث الشعبي الحكائي في قصص الأطفال، ط1 ، تموز للطباعة والنشر، دمشق ، 2013 ، ص37

(6) - فادية حطيط، أدب الأطفال في لبنان – دراسات ، ط1، دارالفكر اللبناني ، 2001، ص56

(7) - محمد حسين الخفاجي ، سايكولوجية ميول الطفال القرائية، الموسوعة الصغيرة، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1984، ص25

(8)-د.علي حداد ،جمر اخضر (قراءة في الأدب الشعبي العراقي) ،ط1، العراق ،مطبعة العهد ، 2017 ، ص277

(9) - جي سي كزبر ، حكايات الخوارق ، ترجمة وتعليق :كمال الدين حسين ، ط1، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ص2005 ، 33-38

(10) - ينظر : طاهرة داخل طاهر ، االموقف الأنتقائي واهميته في توظيف التراث للطفل ، ص6

(11) - طاهرة داخل طاهر ، االموقف الأنتقائي واهميته في توظيف التراث للطفل ، ص11

(12) - نقلت بتصرف : طاهرة داخل ،قصة الطفل في العراق ،ص 177

(13) - محمود احمد السيد ،ثمن البيضة ، مجلة التلميذ العراقي ،العدد الثامن عشر الصادر في 8 آذار لسنة 1923 . للمزيد ينظر : طاهرةداخل طاهر ، قصة الطفل ، ص177.

(14) - طاهرة داخل طاهر،قصة الطفل ، ص178

(15) - ينظر : علي الحديدي ، في ادب الأطفال ، ص177

(16) صفاء خموم، وسامخ لوز، البعد النفسي في الحكاية الشعبية نماذج مختارة من الوطن العربي ،رسالة ماجسنير، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقين، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2017، ص13

(17) - ينظر: فراس السواح، الأسطورة والمعنى، دراسات في الميثولوجيا والديانات الشرقية،دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة،ط2، 2001 ،ص18

(18) - نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ،بدون تاريخ طبع ، ص92

(19) - ، مجدي وهبة ،كامل المهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ،مكتبة لبنان ،بيروت ، ط 2،1984،ص152

(20)- نقلت بتصرف : عبد الحميد يونس ، الحكاية الشعبية، دار الشؤون الثقافية ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ،طبعة خاصة ،ب.ت

(21) - العربي رابح ،انواع النثر العربي ،منشورات جامعة باجي مختار ،عنايةدون تاريخ طبع ،ص35،نقلا: المرأة في الحكاية الشعبية /حكاية لونجا دراسة اثروبولوجية ،الجزائر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،جامعة االشهيد حمه لخضر الوادي ،اعداد الطالبات / جهاد موساوي ،رحيمة نوري ،كنزة بورقة ، 2018-2019 ، ص21-22-

(22) - نمر سرحان، الحكاية الشعبية الفلسطينية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ص:14.

(23) - فلاديمير بروب ،مورفولوجيا الحكاية الخرافية ، ترجمة ابو بكر قادر ،ط1،جدة ،1989 ، ص 55

(24) - حسين سالم باصديق ،في التراث الشعبي اليمني ،مركز الدراسات والبحوث العلمية ،صنعاء ،1993، ص19-20

(25) - فردريش فون ديرلاين، الحكاية الخرافية، ترجمة نبيلة ابراهيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، 1965،ص124-125
(26) - محمد غنيمي هلال ،في الأدب المقارن ونقده،ط5،دار العودة ،بيروت ،ب.ت ،ص177 .
(27) - نقلت بتصرف : نمر سرحان، الحكاية الشعبية الفلسطينية، ص19
(28) - ينظر يوسف أمين قصير، الحكاية والأنسان، مديرية الثقافة العامة، وزارة الأعلام، العراق، 1970، ص29
(29) - ينظر فراس السواح، الأسطورة والمعنى، مصدر سابق، ص17
(30) - ينظر لطفي الخوري، في علم التراث الشعبي، منشورات وزارة الثقافة والفنوا، العراق، 1979، ص28
(31) - ينظر فردريش فون ديرلاين، الحكاية الخرافية، ترجمة نبيلة ابراهيم، ص28
(32) - نبيلة ابراهيم، قصصنا الشعبي من الرومانسية إلى الواقعية، دار العودة، بيروت، 1974، ص186
(33) - جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، 1979، ص97
(34)- طلال سالم الحديثي، الفولكلور في حياتنا المعاصرة، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 2007، ص25
(35) - ينظر يوسف أمين قصير، الحكاية والأنسان، مصدر سابق، ص19
(36) - جي سي كوبر ،حكايات الخوارق ،ترجمة د.كمال الدين حسين ،ص29-30
(37) - عائشة يحيى الحكمي ، الموقع الأكاديمي والثقافي ،17 يناير 2017 ،ص20 نقلا عن: صفاء خموم ووسام لوز،البعد النفسي في الحكاية الشعبية، نماذج مختارة من الوطن العربي، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة العربية، الجزائر،2017، ص13
(38) - ينظر صفاء خموم ووسام لوز،البعد النفسي في الحكاية الشعبية ، ص78
(39) - ينظر :صفاء خموم ووسام لوز،البعد النفسي في الحكاية الشعبية، نماذج مختارة من الوطن العربي، ص99
(40) - ينظر: نبيلة ابراهيم، قصصنا الشعبي من الرومانسية إلى الواقعية، مصدر سابق، ص51
(41) - ينظر :يوسف أمين قصير، الحكاية والأنسان، مصدر سابق، ص140
(42) - ينظر: يوسف أمين قصير، الحكاية والأنسان،ص180
(43) - نجلا جريصاتي خوري ،كاتبة لبنانية ، عندما تحكي المراة /صورة النساء في ادب الاطفال مقال على شبكة الانترنيت : صحيفة بدايات ، العددان 20-21-2018 ، الدخول : 12-4- 2021.
(44) - ينظر بثينة الناصري ، الحكاية الشعبية (دراسة تحليلية) ،ط1، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 2021 ،ص27 .
(45) -المصدر نفسه ،ص28
(46) - بثينة الناصري، الحكاية الشعبية ’ص28

(47) - نبيلة ابراهيم، قصصنا الشعبي من الرومانسية إلى الواقعية، دار العودة، بيروت،1974، ص172
(48) - علي حداد ، جمر أخضر قراءة في الأدب الشعبي العراقي، ص281
(49) - محمد فخر الدين ، دور المراة المغربية في إبداع ورواية التراث الشعبي ، موقع كلامكم ، 9/03/2015، تاريخ الدخول في 2022/7/15.
(50) - د.محمد فخر الدين ،دور المرأة المغربية في ابداع ورواية التراث الشعبي ، دراسة على الأنتريت : موقع كلامكم ، وينظر ايضا : قصة عصفور لبيان صفدي ،دار ثقافة الأطفال ، سلسلة حكايات شعبية ، بدون تاريخ .
(51) - د.مرتضى عليوي عبد الله ،الحكاية الشعبية العراقية في مجلة التراث الشعبي ، ط1، دار الشؤون الثقافية ،بغداد ،2020 ، ص107
(52) -الأخوان جريم هما :
(53) باروت :لم نعثر على كنيته ولكنه ممن جمعوا الحكايات الشعبية في المانيا ايضا .
(54) - جي سي كوبر ،حكايات الخوارق ، ص40
(55) - نقلت بتصرف : جي سي كوبر ، حكايات الخوارق ، ص38
(56) - د.مرتضى عليوي ، الحكاية الشعبية العراقية ، ص233-ص297
(57) - د.بولرباح عثماني ، الوظائف والدلالاتفي الحكاية الشعب ، مقال على الانترنيت ، شبكة النبأ المعلوماتية ، 2016/4/5 ، تاريخ الدخول: 2021/12/11 .
(58) -ينظر :طاهرة داخل طاهر ، قصة الطفل في العراق ، 193-197
(59) - اشارة الى الرأي الذي ورد في رسالة انعام عباس حول الموروث وادب الأطفال قولها : ((أن للموروث الشعبي الخاص بالأطفال عند ابناء الأمة العربية تأثيراً على تاخر هضم فكرة ادب الطفال ،اذ انه كان يلبي رغبة ويسد حاجة المجتمع البسيط انذاك)) ينظر : طاهرة داخل طاهر ،قصة الطفل ،ص188
(60) - طاهرة داخل طاهر ،قصة الطفل ،ص188
(61) - ، العواودة، أمل صايل وآخرون، صورة المرأة في الأدب الشعبي الأردني والفلسطيني، مؤسسة حماد للدراسات والنشر والتوزيع، أربد، ط1، 2000 ،ص:139.نقلاعن : نجية الحمود ،الحكاية الشعبية الفلسطينية بين الهوية والعولمة ، مجلة الثقافة الشعبية ، مجلة فصلية علمية متخصصة ، رسالة التراث الشعبي من البحرين إلى العالم مجلة العدد 22 –ادب شعبي .
(62) - نقلت بتصرف : طاهرة داخل ،قصة الطفل ، ص197

قائمة المراجع :

- بثينة الناصري ، الحكاية الشعبية (دراسة تحليلية) ،ط1، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 2021 .
- جي سي كزبر ، حكايات الخوارق ، ترجمة وتعليق :كمال الدين حسين ، ط1، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة .
- حسين سالم باصديق ،في التراث الشعبي اليمني ،مركز الدراسات والبحوث العلمية ،صنعاء ،1993زهرة ابراهيم الخالدي ، الموروث الشعبي الحكائي في قصص الأطفال، ط1 ، تموز للطباعة والنشر، دمشق ، 2013
- طاهرة داخل طاهر، قصة الطفل النشأة والتطور (1922-1990) ،ط1، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ،2004
- طلال سالم الحديثي، الفولكلور في حياتنا المعاصرة، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 2007
- علي حداد ،جمر اخضر (قراءة في الأدب الشعبي العراقي) ،ط1، العراق ،مطبعة العهد ، 2017
- علي الحديدي ، في ادب الأطفال ، مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة ،ط 1992،6
- فريدريش فون ديرلاين، الحكاية الخرافية ،ترجمة د.نبيلة ابراهيم ،دارنهضة مصر ،القاهرة، 1965
- عبد الحميد يونس ، الحكاية الشعبية، دار الشؤون الثقافية ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ،طبعة خاصة ،بدون تاريخ طبع .
- العربي رابح ،انواع النثر العربي ،منشورات جامعة باجي مختار ،عناية دون تاريخ طبع
- فادية حطيط، أدب الأطفال في لبنان – دراسات ، ط1، دارالفكر اللبناني ، 2001
- فراس السواح، الأسطورة والمعنى، دراسات في الميثولوجيا والديانات الشرقية،دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة،ط2، 2001
- فلاديمير بروب ،مورفولوجيا الحكاية الخرافية ، ترجمة ابو بكر قادر ،ط1،جدة ،1989
- قصة عصفور ، بيان صفدي ،دار ثقافة الأطفال ، سلسلة حكايات شعبية ، بدون تاريخ .
- مجلة التلميذ العراقي ،العدد الثامن عشر الصادر في 8 آذار لسنة 1923 .
- مجدي وهبة ،كامل المهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ،مكتبة لبنان ، بيروت ، ط 1 ، 1984 .
- د.مرتضى عليوي عبد الله ،الحكاية الشعبية العراقية في مجلة التراث الشعبي ، ط1، دار الشؤون الثقافية ،بغداد ،2020
- محمد حسين الخفاجي ، سايكولوجية ميول الأطفال القرائية، الموسوعة الصغيرة، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1984.
- محمد غنيمي هلال ،في الأدب المقارن ونقده،ط5،دار العودة ،بيروت ،ب.ت
- نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ،بدون تاريخ طبع .
- نمر سرحان، الحكاية الشعبية الفلسطينية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ،
- نبيلة ابراهيم، قصصنا الشعبي من الرومانسية إلى الواقعية، دار العودة، بيروت، 1974،

- جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، 1979، لطفي الخوري، في علم التراث الشعبي، منشورات وزارة الثقافة والفنوا، العراق، 1979، ص28
- العواودة، أمل صايل وآخرون، صورة المرأة في الأدب الشعبي الأردني والفلسطيني، مؤسسة حماد للدراسات والنشر والتوزيع، أربد، ط1، 2000

الدوريات :

- د.طاهرة داخل طاهر، التوظيف الأنتقائي للموروث الشعبي في ادب الأطفال ،مجلة قبس العربية ، الجامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية /قسم اللغة العربية ، العدد 10، سنة 2009
- نجية الحمود ،الحكاية الشعبية الفلسطينية بين الهوية والعولمة ، مجلة الثقافة الشعبية ، مجلة فصلية علمية متخصصة ، رسالة التراث الشعبي من البحرين إلى العالم مجلة العدد 22 –ادب شعبي .

الرسائل والأطاريح :

- جهاد موساوي ،رحيمة نوري ،كنزة بورقة ، المرأة في الحكاية الشعبية /حكاية لونجا دراسة اثروبولوجية ،الجزائر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ،اعداد الطالبات / 2018-2019

- صفاء خموم، وسامخ لوز، البعد النفسي في الحكاية الشعبية نماذج مختارة من الوطن العربي ،رسالة ماجسنير، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقين، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2017،

مقالات على الأنترنيت :

- ديولرباح عثماني ، الوظائف والدلالات في الحكاية الشعب ، مقال على الانترنيت ، شبكة النبأ المعلوماتية ، 2016/4/5 - محمد فخر الدين ، دور المراة المغربية في إبداع ورواية التراث الشعبي ، موقع كلامكم ، 9/03/2015،
- عائشة يحيى الحكمي ، الموقع الأكاديمي والثقافي ،17 يناير 2017 ،
- د.محمد فخر الدين ،دور المرأة المغربية في ابداع ورواية التراث الشعبي ، دراسة على الأنتريت : موقع كلامكم
- نجلا جريصاتي خوري ،كاتبة لبنانية ، عندما تحكي المراة /صورة النساء في ادب الاطفال مقال على شبكة الانترنيت : صحيفة بدايات ، العددان 20-21-2018

List of references :

- Buthaina Al-Nasiri, The Folktale (Analytical Study), 1st Edition, House of Cultural Affairs, Baghdad, 2021.
- JC Kuzbar, Tales of the Paranormal, translated and commented by: Kamal El-Din Hussein, 1st Edition, The Supreme Council of Culture, Cairo.
- Hussein Salem Ba-Siddiq, In Yemeni Folklore, Center for Scientific Studies and Research, Sana'a, 1993, Zahra Ibrahim Al-Khalidi, Folkloric Tradition in Children's Stories, 1st Edition, Tammuz for Printing and Publishing, Damascus, 2013
- Tahira inside Taher, The Child's Story of Origin and Development (1922-1990), 1st Edition, House of Cultural Affairs, Baghdad, 2004
- Talal Salem Al-Hadithi, Folklore in Our Contemporary Lives, House of Cultural Affairs, Baghdad, 2007
- Ali Haddad, Green Ember (Reading in Iraqi Folk Literature), 1st Edition, Iraq, Al-Ahed Press, 2017.
- Ali Al-Hadidi, In Children's Literature, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 6th Edition, 1992
- Friedrich von der Leyen, The Fairy Tale, translated by Dr. Nabila Ibrahim, Egypt's Renaissance House, Cairo, 1965
- Abdel Hamid Younis, The Folktale, House of Cultural Affairs, General Egyptian Book Authority, Cairo, special edition, without date of publication.
- Al-Arabi Rabeh, Types of Arabic Prose, Badji Mokhtar University Publications, Inaya, without a date of publication
- Fadia Hoteit, Children's Literature in Lebanon - Dirasat, 1st Edition, Lebanese Dar Al-Fikr, 2001
- Firas Al-Sawah, Myth and Meaning, Studies in Mythology and Eastern Religions, Alaa El-Din House for Publishing, Distribution and Translation, 2nd Edition, 2001
- Vladimir Propp, The Morphology of the Fairy Tale, translated by Abu Bakr Qadir, 1st Edition, Jeddah, 1989
- Asfour's Story, Bayan Safadi, Children's Culture House, Folk Tales Series, no date.

- The Iraqi Student Magazine, the eighteenth issue, issued on March 8, 1923.
- Majdi Wahba, Kamel Al-Mohandes, A Dictionary of Arabic Terms in Language and Literature, Library of Lebanon, Beirut, Edition 1, 1984.
- Dr. Mortada Aliwi Abdullah, The Iraqi Folktale in the Popular Heritage Magazine, 1st Edition, House of Cultural Affairs, Baghdad, 2020
- Muhammad Hussein Al-Khafaji, The Psychology of Children's Reading Inclinations, The Small Encyclopedia, House of Cultural Affairs, Baghdad, 1984.
- Muhammad Ghunaimi Hilal, In Comparative Literature and Its Criticism, 5th edition, Dar Al-Awda, Beirut, B.T.
- Nabila Ibrahim, Forms of Expression in Popular Literature, Dar Nahdet Misr for Printing and Publishing, Cairo, no date of publication.
- Nimer Sarhan, The Palestinian Folktale, The Arab Institute for Studies and Publishing, Beirut,
- Nabila Ibrahim, Our Popular Stories from Romance to Realism, Dar Al-Awda, Beirut, 1974,
- Jabbour Abdel Nour, Literary Dictionary, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 1979, Lotfi Al-Khoury, On the Science of Folklore, Publications of the Ministry of Culture and Art, Iraq, 1979, p. 28
- Al-Awawda, Amal Sayel and others, The Image of Women in Jordanian and Palestinian Folk Literature, Hammad Institute for Studies, Publishing and Distribution, Irbid, 1st Edition, 2000

Periodicals:

- Dr. Tahira Dakhl Taher, Selective Employment of Folklore in Children's Literature, Qabas Arabic Magazine, Al-Mustansiriya University / College of Basic Education / Department of Arabic Language, No. 10, year 2009
- Najia Al-Hamoud, The Palestinian Folk Tale between Identity and Globalization, Popular Culture Magazine, a specialized scientific quarterly magazine, The Folk Heritage Message from Bahrain to the World Magazine, Issue 22 - Popular Literature.

Messages and theses:

- Jihad Moussaoui, Rahima Nouri, Kenza Bourqa, The Woman in the Folktale / Longa's Tale, an anthropological study, Algeria, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Al-Shahid Hama Lakhdar El-Wadi University, preparation of female students / 2018-2019
- Safaa Khommoum and Samikh Loz, The Psychological Dimension in the Folktale, Selected Models from the Arab World, Magnificent Message, University of Larbi Ben Mhidi Umm Al Bawakin, Faculty of Arts and Languages, Department of Arabic Language and Literature, 2017,

Online articles:

- Diyol Rabah Othmani, Functions and Connotations in the People's Story, an article on the Internet, Al-Naba Information Network, 4/4/2016 - Mohamed Fakhr El-Din, The role of Moroccan women in the creativity and narration of folklore, Kalamkom website, 03/9/2015,
- Aisha Yahya Al-Hakami, Academic and Cultural Website, January 17, 2017, Available here.
- Dr. Mohamed Fakhr El-Din, The Role of Moroccan Women in the Creativity and Narrative of Folklore, Study on the Internet: Kalamkom Website
- Najla Jreissati Khoury, Lebanese writer, When Women Tell / The Image of Women in Children's Literature, an article on the Internet: Bidayyat Newspaper, Issues 21-20-2018

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 1079-1095

Women in folklore tales

Yasser Bassem Muhammad **Prof. Tahira inside Taher**
Al-Mustansiriyah University - Faculty of Basic Education
the department of Arabic language
Yt35d3rvr@yahoo.com tahera6644@gmail.com

07728751306 **07724570102**

Abstract:
Children's literature contributes to shaping the child's awareness, conscience, language and imagination, as it is the best representative of the methods of expression, images and ideas. Recently, researchers have drawn attention to the excessive sexual values with which I treat women in Arab society, and this was reflected in school educational curricula and children's literature in most of its media.Therefore, the researcher was interested in studying the image of women in folklore tales, as women were dealt with in their traditional donor or social image and according to their age, occupational and class roles. In most cases, there is great unfairness in heritage when portraying women, which is reflected in the folk tale that formed one of the media of children's literature. The researcher extracted from the thesis the subject of this research and its title (Women in the Folklore Folklore for Children).